

الدرس 63 / التعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز / للشيخ

خالد الفليج حفظه الله

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا والحاضرين. قال الامام الطحاوي رحمة الله ومن يسمى اهل اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين. وله بكل ما قال واخبر المصدقين. قال - 00:00:00

الشارح رحمة الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا يشير الشيخ رحمة الله بهذا الكلام الى ان الاسلام والايام واحد. وان المسلم لا يخرج من الاسلام بارتكاب الذنب ما لم يستحله. والمراد بقوله اهل قبلتنا - 00:00:20

من يدعى الاسلام ويستقبل الكعبة وان كان من اهل الاهواء او من اهل المعاشي ما لم يكذب بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وسيأتي الكلام من على هذين المعنيين عند قول الشيخ ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. وعند قوله والاسلام والايام واحد واهله في اصله سواء - 00:00:41

قال الامام الطحاوي رحمة الله ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. قال الشارح تشير الشيخ رحمة الله تعالى الى الكف عن كلام المتكلمين المتكلمين الباطل. وذم علمهم فانهم لا يتكلمون في الله بغير علم بغير سلطان - 00:01:01
اتاهم ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. وعن ابي حنيفة رحمة الله تعالى انه قال لا ينبغي ل احد ان ينطق في ذات الله بشيء - 00:01:17

بل يصف بما وصف به نفسه. وقال بعضهم الحق سبحانه يقول من زمته القيام مع اسمائي وصفاتي زمته الادب. ومن كشفته ولو حقيقة ذاتي زمته العطبر. فاختر الادب او العطبر. ويشهد لهذا انه سبحانه لما كشف للجبل عن ذاته ساخر - 00:01:27
الجبل وتدركه ولم يثبت على على عظمة الذات. وقال الشبلي الانبساط بالقول مع الحق ترك الادب فقوله ولا نماري في دين الله معناه لا نخاصم اهل الحق بالقاء شباهات اهل الاهواء عليهم التماسا لامترائهم وميلهم لانه في معنى - 00:01:47

دعائي الى الباطل وتبليس الحق وافساد دين الاسلام. قال الامام الطحاوي ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح فعلمته سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى الله اجمعين. وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين - 00:02:06

ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. قال الشارح فقوله ولا نجادل في القرآن يحتمل انه اراد انا لا نقول فيه كما قال اهل واجدوا وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق بل نقول انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين الى اخر كلامه - 00:02:26
ويحتمل انه اراد ان لا نجادل في القراءة الثابتة بل نقرأه من كل ما ثبت وصح. وكل من المعنيين حق يشهد بصحة المعنى الثاني ما روی عن عبد الله ابن - 00:02:44

ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رجلا قرأ اية قال سمعت رجلا قرأ اية اية اية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فأخذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت ذلك له فعرفت - 00:02:54
في وجه الكراهة وقال كلما محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه مسلم. نهى صلى الله عليه وسلم عن

الاختلاف الذي فيه جحد كل واحد من المختلفين من المختلفين مع ما صاحبه من الحق. لأن لأن كلا القارئين كان محسنا فيما قرأه.

وعلم ذلك بان من - 00:03:12

كان قبل ان اختلفوا فهلكوا ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه ادرك هذه الامة لا تخترق كما اختلفت الامم قبلهم فجمع الناس على حرف واحد اجتماع وهم يعصومون ان يجتمعوا على ضلاله. ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحظور. اذ كانت قراءة القرآن على سبعة احرف - 00:03:32

الآن على سبعة احرف جائزة لا واجبة. رخصة من الله تعالى. وقد جعل الاختيار اليهم في اي حرف اختاروه. كما ان ترتيب صوري لم يكن واجبا عليهم منصوصا ولهذا كان ترتيب مصحف عبد الله على غير ترتيب المصحف العثماني وكذلك مصحف غيره. واما ترتيب ايات السور فهو - 00:03:52

منصوص عليه فلم يكن لهم ان يقدموا اية على اية بخلاف السور فلما رأى الصحابة ان الامة تفترق وتخالف وتتقاول ان لم تستمع لحرف واحد جمعهم الصحابة عليهم. هذا قول جمهور السلف من العلماء والقراء قاله ابن جرير وغيره. ومنهم من يقول ان الترخيص في الاحرف - 00:04:12

في الاحرف السبعة كانوا في اول الاسلام بما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم اولا. فلما تذللت السنته بالقراءة وكان اتفاقيهم على حرف واحد يسيرا عليهم. وهو اوثق - 00:04:30

لهم اجمعوا على الحرف الذي كان في العرضة الاخيرة. وذهب طوائف من الفقهاء واهل الكلام الى ان المصحف مشتمل على الاحرف السبعة. لانه لا يجوز ان يهمل شيء من الاحرف السبعة وقد اتفقا وقد اتفقا على نقل المصحف العثماني وترك ما سواه. وقد تقدمت الاشارة الى جواب وهو ان ذلك كان جائزا لا واجبة - 00:04:43

هو انه صار منسوبا. واما من قال عن ابن مسعود انه كان يجوز القراءة بالمعنى فقد كذب عليه وانما قال قد نظرت الى القراء فرأيت متقاربة وانما هو كقول احدكم هلم واقبل وتعالى فاقرأوا كما علمتم او كما قال. والله تعالى قد امرنا الا نجادل اهل الكتاب الا - 00:05:03

احسن الا الذين ظلموا منهم فكيف بمناظرة اهل القبلة؟ فان اهل القبلة من حيث الجملة هو خير من اهل الكتاب. فلا يجوز ان يناظر من لم يظلم منه والا بالتي هي احسن وليس اذا اخطأ يقال انه كافر قبل ان تقام عليه الحجة التي حكم الرسول بکفر من تركها والله تعالى قد عفى لهذه الامة عن - 00:05:23

الخطأ والنسيان ولهذا ذم السلف اهل الاهواء وذكروا ان اخر امرهم السيف وسيأتي لهذا المعنى زيادة بيان ان شاء الله تعالى عند قول الشيخ ونرى جماعة حقا وصوابا والفرقة زيفا وعداها. قوله ونشهد انه كلام رب العالمين تقدم الكلام على هذا المعنى عند قوله. وان القرآن كلام - 00:05:43

والله منه بدأ بلا كيفية قول قوله نزل به الروح الامين هو جبريل عليه السلام سمي روحه لانه حامل الوحي الذي به حياة القلوب الى الرسل من البشر صلوات الله عليهم اجمعين. وهو امين - 00:06:03

حقو امين صلوات الله عليه قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبه لتكون من المندرين بلسان عربي مبين. وقال تعالى انه لقول رسول بقوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. وهذا وصف جبريل بخلاف قوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - 00:06:17

ان الرسول هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم. قوله فعلمه سيد المرسلين تصريح بتعليم جبريل ايات ابطالا لتوهم قرامطة وغيرهم انه تصوره في نفس انه تصوره في نفسه الهامة. قوله ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. تنبيه تنبيه - 00:06:37 على ان من قال بخلق القرآن فقد خالف جماعة المسلمين. فان سلف الامة كلهم متفقون على ان القرآن كلام الله بالحقيقة غير مخلوق. بل ولا نخالف جماعة المسلمين مجرى على اطلاقه انا لا نخالف جماعة المسلمين في جميع ما اتفقا عليه فان خلافهم زيف وضلال - 00:06:57

قال الامام الطحاوي الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال الطھینة تعالیٰ ولا نجادل في القرآن
ونشهد ان کلام رب العالمین نزل به الروح الامین. نسمی؟ نعم. قال رحمة الله تعالیٰ نسمی اهل قبلتنا مسلمین - 00:07:17
منین؟ ما داوى ما جاء به النبي صلی الله علیه وسلم لله معترفین به النبي النبي صلی الله علیه وسلم معترفین وله بكل ما قال وآخر
مصدقین. الاصل ان من شهد بالشهادتین شهد ان لا - 00:07:38
الله وان محمدا رسول الله وامثل شرعه ودان دینه انه يسمی مسلم مؤمن ونصف بالاسلام والایمان وذلك ان كل مؤمن مسلم وكل
مسلم مؤمن من جهة الاصل فالاسلام والایمان متلازمان من جهة - 00:07:54
الاصل ومن درجة من جهة ان الایمان اوسع دائرة الاسلام. فمن كان مؤمنا كان مسلما من باب اولى ومن كان مسلما فانه لا يسمی مسلم
حتى يتحقق اصل الایمان وعلى هذا نقول ان بين الاسلام والایمان - 00:08:17
بينهما تتلازمان فيلزم من الاسلام الایمان ويلزم من الایمان الاسلامي فلا يسمی مؤمن حتى يتحقق الاسلام ولا يسمی مسلم حتى يتحقق
اصل الایمان. الحمد لله توکلنا ولذلك اذا اذا اذا ذكر المسلمين دخل فيهم اهل الایمان - 00:08:38
واذا ذكر المؤمنون دخل فيهم ايضا اهل الاسلام اذا جمع الاسلام والایمان افاد كل واحد منها معنی. اذا جمع ذكر الاسلام
والایمان جميعا وقال يا ايها المسلمين والمؤمنون - 00:09:01
افاد افاد اسم الاسلام معنی وافاد اسم الایمان معنی اخر. وعلى هذا يكون معنی الایمان المعنی اللاتم والاكمل وذلك من حق اصل
التوحید الواجب. ولم يقع فيما ينافي كمال التوحید الواجب - 00:09:19
فاما فعل العبد ما امر به وترك ما نهي عنه سمي مؤمنا اذا حق اصل الایمان واتى باركان الاسلام فانه يسمی مسلما ولو وقع في شيء
من الكبائر ولو ترك شيئا من الواجبات يسمی مسلما - 00:09:38
واذا قال صلی الله علیه وسلم لا يزني الزانی حين يزني وهو مؤمن فافاد ان اسم الایمان المطلق ينتفي عن الزانی وينتفی عن
الشارب وينتفی عن السارق ينتفي عنه الاسم المطلق - 00:09:57
ولا ينتفي عنه مطلق الاسم انت في الاسم المطلق ولا ينتفي مطلق الاسم فنقول اذا اطلقنا الایمان المطلق فانه لا يسمی به الزانی ولا
الشارب ولا السارق واما اذا قلنا له مطلق الایمان اي معه شيء من الایمان دخل في ذلك - 00:10:12
الزانی والسارق والشارب وجميع اهل الكبائر لان معهم شيء من الایمان وهذا المراد بالشيء هو الاصل اصل الایمان الذي يحق الذي
يصح معه الاسلام. اذا هم مترادافان متغایران متلازمان متباینان - 00:10:30
متفارقان ايضا. فقوله ونسمی اهل قبلتنا اي من كان من اهل القبلة وكان منمن شهد بالوحدانية وللنبو بالرسالة انه يسمی مسلما مؤمنا
ونسمیهم مسلمین ونسمیهم مؤمنین والا نخرجهم من هذه الدائرة من دائرة الاسلام والایمان - 00:10:45
الا بما يوجب ذلك فيخرج من ذات الاسلام والایمان بالكفر ويخرج من دائرة الایمان المطلق بالكبیرة يخرج من ذات الایمان المطلق
الكبیرة ويخرج من ذات الاسلام والایمان بالكفر فاذا ارتكب ناقض من نواقض الاسلام خرج من ذات الاسلام والایمان - 00:11:06
وارتكب كبيرة خرج من مسمی الایمان المطلق ويقي في دائرة مطلق الایمان. اذا قال هنا احتج بحديث الذي رواه البخاري قال من
صلی صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم - 00:11:26
لهمانا وعليه ما علينا وهو المؤمن. وايضا اهل قبلتنا من يدعی الاسلام وكل من يدعی الاسلام وينتسب الى
الاسلام. فينتسب الى الاسلام. وامن بالله وشهد رسوله - 00:11:47
بالرسالة ولم يأت بما يخالف هاتین الشهادتین تم اناء فعلی هذا نقول ان من خالفة اصول التوحید بالشرك والكفر لا يسمی مسلم من
خالف النبي صلی الله علیه وسلم بالتكذیب وعدم التصديق لا يسمی مسلم. اما اذا شهد بالوحدانية وشهد النبي بالرسالة وفعل -
00:12:02
ما يبقيه في ذات الزمان بانه يسمی مسلم ويسمی مؤمن. قال ولا نخوض في الله ولا نماري في دین الله. ربنا سبحانه وتعالی اجل
واعظم من ان تدركه العقول او تبلغه الاوهام والافهام - 00:12:21

وذلك لكماله سبحانه وتعالى وإنما الذي يجب علينا اتجاه ربنا وحالقنا أن نؤمن به ونؤمن بما أخبر به من اسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى وأما الخوض في ذلك كيف يسمع الخوض في الكيفيات او الخوض في كيفية ذاته - [00:12:38](#) او الخوض في كيفية افعال ماذا يفعل كذا ولماذا يقول كذا فهذا الذي لا يجوز فهو يسأل ولا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى. ولا يراد في حكمه ولا يعقب في حكمه سبحانه وتعالى. وهذا معنى قوله ولا - [00:13:01](#) في الله اي لا نخوض في ذاته ردا وإنما نذكرها من باب الأثبات من باب اليمان وإذا خالفها من خالفها من يليق بالله عز وجل بينما له الحق ووضحتنا له الصواب وردتنا عليه بدعته وباطله - [00:13:20](#) حتى يؤمن بالله عز وجل فقوله ولا نخوض اي لا نخوض كما خاض المتكلمون خاض الملاحدة خاض الزنادقة خاض الجهمية خاض أهل الحلول خاض أهل الاتحاد خاض المعطلة بذات الله عز وجل وقادوها بعقولهم كما يقاس كما يقاس بعقول على المخلوق - [00:13:41](#)

وصفوا ان صفات الله انما هي تخيل او جعلوا مثبتها جاهلا وجعلوها صفات تجھيل او جعلوها آآ صفات وتعطيل فهذا كله باطل. اما أهل السنة فكل ما اخبر الله به واحبر به رسولنا صلى الله عليه وسلم فانهم - [00:14:02](#) يؤمنون به ويثبتون الله ما اثبتته لنفسه وينفون عنه ما نفاه عن نفسه سبحانه وتعالى. لذا قال فانهم يتكلمون في الله فانهم يعني اهل السنة لا لا يتكلمون في الله بغير علم - [00:14:22](#) وإنما يثبتون يذكرون ما اثبتته الله. واما اهل الباطل فتراهم يخوضون في افعال الله. ويخوضون في صفاته ردا وابطلا وتعطيلا وفي ايضا استبطلا وتعطيلا هذا كله من اعظم الباطل. قال ابو حنيفة - [00:14:37](#) لا ينبغي لاحد ان ينطق في ذات الله بشيء بل يصفه بما وصف به نفسه وهذا كلام الحق لا يجوز لنا ان نتكلم في ذات الله بما لا نعلم. وإنما نقول ما قاله الله عن نفسه. ونقول ما قاله الله - [00:14:53](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه فما اثبته الله ورسوله اثبتناه وما سكت عنه سكتنا عنه ولا ننجرأ ولا نتكلم فيما لا نعلمه قال وقال بعضهم الحق سبحانه يقول - [00:15:11](#)

من الزمته القيام مع اسمائي وصفاتي الزمته الادب وذاك يتأنب بتعظيم اسماء الله وصفاته واجلاله وتقديره سبحانه وتعالى. قال ومن كشفت له حقيقة ذاتي الزمته العطب وهذا الكلام لبعض العارفين - [00:15:26](#) انه ينقل عن ربنا سبحانه وتعالى يقول من الزمته القيام مع اسماء وصفاته الزمته الادب يتأنب فيثبت لله ما اثبتته لنفسه ويثبت صفات ما اثبتته ربنا سبحانه وتعالى. قال ومن كشفت له حقيقة ذاتي - [00:15:45](#)

لزمه العطب لان العقول لا يمكن ان تدرك حقيقة ذات ربنا سبحانه وتعالى ولا يمكن ان تدرك حقيقة ذات صفات الله ولا اسماء الله سبحانه وتعالى لانه لا يحاط بعلمه ولا يحاط بقدراته - [00:16:02](#)

قال فاختر الادب او العطب ولا شك ان العاقل يختار الادب وان يلتزم الادب وينتهي الى ما انتهى اليه رسوله صلى الله عليه وسلم وما جاء ايضا في كتاب ربنا سبحانه وتعالى. ويشهد لهذا يقول اذا اردت مثلا لهذا - [00:16:15](#)

فانظر الى قصة موسى عندما قال رب ابني انظر اليك. قال لن تراني اراد موسى ان ينظر الى حقيقة الذات يقول لما كشف قال ولكن انظر للجبل لانك لا تستطيع ولن تستطيع ان ان تحيط بي ولن تستطيع ان تتحمل - [00:16:33](#)

رؤية جماله سبحانه وتعالى او نوره سبحانه وتعالى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانهما سوف تراني فتجلى اليه ربه يقول جاء في حديث حماد بن سلمة ثابت عن النفس انه ما تجلى لله من جبل الا - [00:16:53](#)

من نوره سبحانه وتعالى الا قدر الانملة فساح الجبل بمجرد ان تجلى نور الله على الجبل الا والجبل اصبح كثيبا مهيلا. واندك الجبل. عن ذات الساحة يقول ساخ الجبل ولم يثبت على عظمة ذات. لهذا الجبل الاشم الصلب من الصخر العظام بمجرد تجلى نور ربنا له - [00:17:09](#)

اصبح دكدة واصبح سائحا واصبح سائحا يقول وقال الشبلي هل عليه يلقي كلام بعض العارفين من المتزهدة فقال الشبلي الانبساط

بالقول مع الحق ترك الانبساط قال هنا الانبساط بالقول مع الحق الانبساط بالقول مع الحق ترك الادب - 00:17:36

ولا شك ان الجراءة سوء ادب مع الله عز وجل وانما حقيقة العبودية الذل والخضوع والانكسار والتأدب مع الله سبحانه وتعالى فلا يخاطب الله كما يخاطب البشر ولا يكلم الله يناجيك ما ينادي ملوك الدنيا وانما ينادي - 00:18:02

مناجاة المتأدب الخاضع الذليل المنكسر الذي يعلم قدر ربه سبحانه وتعالى وعظمته وعظمته ربه سبحانه وتعالى قول ولا نماري في دين الله اي لا نخاصم اهل الحق لا نجادل ولا نماري اهل في دين الله عز وجل فلا نذكر الشبهات ولا نبحث عن الشبهات التي نجادل فيها فنفر الحق بالباطل - 00:18:21

ونقوي الباطل بدفع الحق فهذا كله من علامات اهل الزيف والضلال كما قال تعالى فاما ما الذي في قلوب الزيف فيتبعون ما تشاء آآ ويتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:18:47

فأخبر ربنا ان الذين في قلوبهم زيف يتبعون المتشابه. وهذا من المجادلة في دين الله والمجاهدة في كتاب الله عز وجل. ولا نماري في دين الله اي لا نماري ونرد ونعترض برد الحق بالباطل وبذكر الشبهات والامور التي تلبس الحق من - 00:19:03

باطل وانما حالنا مع الدين التسليم والطاعة. قال هنا ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين. لا نجامل القرآن المجادب القرآن اراد بذلك يتحمل انه اراد احد المعنيين اما - 00:19:24

جدال اهل الباطل من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة من وافقهم من اهل الباطل في رد النصوص والمجادلة في ابطالها وردها وعدم قبولها. كما يفعل الجهمي في رد صفات الله ويحملونها غير ما تحتمل ردهم افعال الله عز وجل وتأويتها وتحريفها على المعنى الذي ليس على ظاهر مراد ربنا سبحانه وتعالى - 00:19:44

الجدال في الباطل ومن الجدال في القرآن بالباطل ومن المعنى والمعنى الآخر ولا نجارد القرآن اي لا نجادل فنضرب كلام ربنا بعده بعض ونقول هذا كلام الله وهذا ليس بكلام الله - 00:20:09

كما حصل حصل في القرن في الزمن الاول ان احدهم كان يسمع قراءة ما يسمع الآخر بخلافها فيقولنا على باطل وانت على باطل وكل يرد قول الآخر وكلاهما على على حق - 00:20:24

وقصة معاذ وقصة حذيفة مع عثمان بن عفان ادرك الامة قبل ان تختلف كما اختلف اليهود لانهم تنازعوا فهذا يقول لم اقرأ لم اسمع هذا الحرف والآخر يقول لم اسمع هذا الحرف - 00:20:37

وهذا ليس من كلام الله وذاك يقول وهو كل وهو جميما من كلام من كلام الله. فالواجب ان لا يملأ القرآن انه ما ثبت اسناده ووافق الرسم العربي وتواتر نقله فهو كلام الله عز وجل - 00:20:47

وذاك القراءات القرآن نزل لم يجعلها حرف واحد ولا على حرفين ولا على ثلاث ولا على اربعة بل نزل سبعة احرف وقرأ به القراء قرأ القراء العشرة او السبعة على على اختلاف في رواية في في قراءتهم - 00:21:01

تباقم يقرأ فتبينوا وبعدهم يقرأ فتثبتوا. بعضهم يقرأ الذئب. وبعدهم يقرأ الذئب. وهكذا. وعلى هذا اختلف هل ما المراد بالاحرف السبعة والصحيح ان البحر الاحمر سبع هي لغات العرب في القرآن نزل سبعة لغات من لغات العرب - 00:21:17

تتوافق وتختلف ثم جمعهم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه على لسان قريش وهذه الاحرف السبعة اجتمعت منها هذه الاحرف السبعة منها ما توافق لغتهم لغة قريش ومنها ما تختلف - 00:21:39

واضح ومنها ما ثبت كل ما تكلم به قريش ايضا ووافق قراءتها واثبته رسولنا صلى الله عليه وسلم وان جهله بعض الصحابة فهذا نقول ان هذا المراد بالحرف السبعة. جمع عثمان بن عفان الناس على حرف واحد - 00:21:54

عن مصحف واحد واللغى جميع المصاحف الاخرى واحرقها ودفتها رضي الله تعالى عنه والقراء السبعة او العشرة هم يقرأون هذه القراءة ويسمع القرآن السبع الى الاحرف السبعة ليس ذاك وانما قد تكون القراء القراء سبب يقرأون بحرف واحد وقد يقرأون ايضا باكثر باكثر من حرف قد يشتم في القراءة السبعة الحرف والحرفين - 00:22:11

قد يكون كلهم يقرأون في حرف واحد وليس معنى كل اية من كتاب الله جاءت على سبعة احرف للمعرض ان هذه يقرأ السبعة كلهم

قد يقرأون الآية الواحدة على سورة واحدة وقد يقرأ بعضهم هذا بقراءة وهذا بقراءة اذا قال ابن مسعود مثل - 00:22:37

هم واقبض وتعال تختلف اختلاف لغات العرب الان مثلا عندنا في لغاتنا من الناس من يقول آآ مثلا آآ تسمع كلمات مختلفة بين القبائل كل لهجته وكل له آآ ما يسمى بلغته بهجته يتكلم بها - 00:22:53

ومفادها واحد مفاد اللغة واحد اذهب انطلق اذهب وانطلق ما افادهما واحد لكن نطقهما يختلف فهذه قابلة قل هلم واقبل انها كانت القرآن ينزل بهذه اللحظة ليس معنى ذلك ان لك ان تقرب ما شئت - 00:23:13

اذا قرأت حرف وهو قوله قل تعالوا لا يجوز من يقرأها قل هلموا وانما يقرأ ما ثبت ان الله تكلم به وما وقع توافقا نقول الله قرأ بذلك الحرف ايضا. والنبي صلى الله عليه وسلم اه او حي اليه بذلك الحرف فتبليغه لامته فقرأت الامة بهذا الحرف - 00:23:28

اذا وجد ان في القراءة اكثر من حرف تقول هذا هو المراد بالحرف السبعة اذا ذهب على القول ولم جاء بالقرآن الى نجادل كما يجادل الباطل في رد النصوص وعدم قبولها وتعطيل اسماء الله وصفاته ولا نجادل في رد الحق من كلام الله عز - 00:23:48

عز وجل لان لم لانه لم يبلغنا ولا نجادل القرآن اي لا نكون مجادلين به في ادحاظ حق او في في ادحاظ باطل وانما نجعل القرآن حجة لنا في تقوية حجتنا وفي نصر الحق والسنة وفي نصر الدين والاسلام. ولكن القرآن له وجوه يحتمل اكثر من وجه - 00:24:03

فلا تجاب القرآن لتحقق باطل وترد حقا يحتمل ايضا هذا المعنى. قال ونشهد انه كلام رب العالمين لذا به الروح الامين فعلمته سيد

المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم اجمل وهو كلام الله تعالى يساويه شيء من كلام المخلوقين - 00:24:23

ولا نقول بخليق ولا نخالف جماعة هذا بالاجماع بالاجماع انه كلام رب العالمين ان هذا المصحف الذي افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم. وختم بقل اعوذ برب الناس الى اخرها هو كلام الله عز وجل فما بين دفتي المصحف - 00:24:42

هو كلام ربنا سبحانه وتعالى وهذا محل اجماع بين الصحابة ولا خلاف بين القرون المفضلة انه كلام الله وانما نشأت ناشئة ونبتت

نابتة من نابتة الجهمية المعطلة فقالوا ان الله لم يتكلم - 00:25:00

وقالوا ان القرآن مخلوق له بل يقول غير مخلوق يقصد ذلك غير مفترى والا هو عندهم ليس بكلام الله وليس هو من صفة الله عز وجل وانما اذا عطلوا الله من صفة الكلام - 00:25:18

قال الرسول لا يتكلم فمن باب اولى ان يسلبوا جميع ما في هذه الكتب من انه يضاف الى الله انه كلام لانهم اصلا لا يثبتون الكلام

وهذا قول الجهمية والمعطلة. فنحن نؤمن واهل السنة متفقون على انه كلام رب العالمين - 00:25:31

كلام رب المصحف وان الله يتكلم ان الله يتكلم وهذا شيء من كلامه القرآن شيء من كلام الله عز وجل وليس هو كل كلام الله وشيء من كلام الله والله يتكلم بما شاء كيما شاء سبحانه وتعالى الصفة الثانية من القرآن - 00:25:45

انه نزل به الروح الامين كلام الله نزل به الروح الامين وانه ما علمه او علمه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. وهو كلام الله تعالى لا يساويه كلام - 00:26:00

فكما انه لا تساوي بين مخلوق وخلق تلات لا تساوي الى صفة لخالق وصفة لمخلوق فكلام الله لا يأتيه باطل. لا من بين يديه ولا من خلفه كلام الله ليس كلام احد - 00:26:19

وليس كلام البشر وليس هناك كلام يوازيه او يساويه او يماثله او يشابهه لانك لا لانه كلام ربنا سبحانه وتعالى الذي بلغ في الكمال نهايته بل لا حد لكماله - 00:26:34

من جهة فصاحته ومن جهة بلاغته ومن جهة اعجازه. من جهة جزالة الفاظه لانه كلام رب العالمين سبحانه وتعالى. ولا نقول بخليقه ولا نقول بالوقف فيه ايضا بل نقول هو القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:26:54

ولا نخالف جماعة المسلمين لان المسلمين مجتمعون على اي شيء. على ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى ذكر هنا اه مسائل في مسألة القرآن في ترتيبه وفي آآ في مسألة آآ ترتيب السور وترتيب الایات وهل هو توقيفي او هو اجتهادي ؟ اما ترتيب الآية - 00:27:14

فهو توقيفي فالنبي صلى الله عليه وسلم كان رزق قال اجعله في سورة كذا فهذا من جهة ترتيبات وهذا محل اتفاق واما ترتيب السور

فيه خلاف وال الصحيح ان ترتيب السور هو ترتيب اجتهادي - [00:27:41](#)

فكان لكل منهم يرتب المصحف على ما يريد حتى جمع الناس عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فجمعهم على الترتيب العثماني وهو ترتيب ايضا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:27:59](#)

ترتيب اكثر الصحابة خلافا لابي بن كعب ابن مسعود فكان له ترتيب خاص اما عثمان فقد جرى على على سيرة ابي بكر الصديق وعلى سيرة عثمان بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم اجمعين. فرتب المصحف على هذه الهيئة الان التي هي بين ايدينا ويسمى النطق بالرسم - [00:28:11](#)

العثماني من نسبة لعثمان بن عفان رضي الله تعالى حيث ترتب على هذه واتفق على قبوله على الترتيب هذا المسلمين وان القرآن هذا ترتيب اخوة توقيفي وهو اجتهادي لديك ايضا ذكرنا مسألة - [00:28:28](#)

تعلمه صالة تصليح بتعليم جبريل ايات ابطال توهם القرامط وانهم انه تصور في نفسه الها ما. هذا ايضا ان جبريل كان ينزل بالقرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه عليه والرسول يسمع - [00:29:00](#)

ثم اذا ذهب جبريل تلاه النبي صلى الله عليه وسلم واثبته الله في صدره وجمعه له في قلبه سبحانه وتعالى. واما قول القرامطة انه يتصور ذلك في قلبه فهذا قول باطل - [00:29:18](#)

ولا نقول بخلقك ما هو قول الجهمية والمبتدةة والله تعالى اعلم واحكم الخلاصين - [00:29:32](#)